

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[439] [روى ؟ فلم يجبني، وأظنه قال: سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة ؟ فقال لي: يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، أو قال: اذاعوا. 341 - جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن علي بن حسان الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوار وعر أجرد لا يحتمله وإلا النبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وإن أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فإن هذا وإلا الشرك بالله العظيم.] قوله: سألته بجمع كأنه كان السؤال يجمع وهو المزدلفة مرة ثانية بعد المرة الأولى، فلذلك قال: فسألته الثالثة، وفي نسخة " الثانية " مكان " الثالثة " فيكون السؤال أولاً بجمع. قوله (ع): حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوار وعر أجرد " مستصعب " بكسر العين المهملة من استصعب عليه الأمر أي صعب. و " أمرد " بالراء وإهمال الدال على أفعل الصفة من المرودة والمرادة، بمعنى الشرود والشدة، والمارد من الرجال العاتي الشديد، والمتمرد هو الشارد الشديد الشرود، والامرد من لا لحيه له. وفي أساس البلاغة: من المجاز جبل متمرد وجبال متمردات وشجرة مرداء لا ورق لها (1). والامرد من الحديث كناية عن التمام المحض والصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الأذهان الضيقة القاصرة، والمتبازخ المتمرد مغزاه على الفطن الكلية الخامدة.

(1) أساس البلاغة: 588 (*)